

كشف المحة لثمرة المهجة

[187] عدوكم فقد أبدت الدعوة عن الصريح وأضاء الصبح لذى عينين. فانتبهوا إنما تقاتلون الطلقاء وأبناء الطلقاء وأهل الجفاء ومن أسلم كرها وكان لرسول الله أنفاسه وللإسلام كله حرباً أعداء السنة والقرآن وأهل البدع والاحداث ومن كانت نكايته تتقوى وكان على الاسلام وأهله مخوفاً وأكلة الرشا وعبيد الدنيا ولقد أنهى إلى أن ابن النابغة لم يبايع معاوية حتى شرط له أن يؤتى به آتية وهي أعظم مما في يديه من سلطانه فصفرت يد هذا البائع دينه بالدنيا . وخربت أمانة هذا المشتري بنصرة فاسق غادر بأموال المسلمين وأي سهم لهذا المشتري بنصرة فاسق غادر وقد شرب الخمر وضرب حدا في الاسلام وكلكم يعرفه بالفساد في الدين وإن منهم من لم يدخل في الاسلام وأهله حتى رضخ عليه رضيحة فهؤلاء قادة القوم ومن تركت لكم ذكر مساویه أكثر وأنور . وأنتم تعرفونهم بأعيانهم وأسمائهم كانوا على الاسلام ضدنا ولنبي صلى الله عليه وآلـهـ حربـاـ وللشـطـانـ حـزـبـاـ لم يتقدم إيمـانـهمـ ولمـ يـحـدـثـ نـفـاقـهمـ وهـؤـلـاءـ الـذـينـ لـوـ وـلـواـ عـلـيـكـمـ لـأـظـهـرـواـ فـيـكـمـ الـفـخـرـ وـالـتـكـبـرـ وـالـتـسـلـطـ بـالـجـبـرـيـةـ وـالـفـسـادـ فـيـ الـارـضـ وـأـنـتـمـ عـلـىـ مـاـ كـانـ مـنـكـمـ تـوـاـكـلـ وـتـخـاـذـلـ خـيـرـ مـنـهـ وـأـهـدـىـ سـبـيـلاـ. منـكـمـ الـفـقـهـاءـ وـالـعـلـمـاءـ وـالـفـهـمـاءـ وـحـمـلـةـ الـكـتـابـ وـالـمـتـهـجـدـونـ بـالـاسـحـارـ أـلـاـ تـسـخـطـونـ وـتـنـقـمـونـ أـنـ يـنـازـعـكـمـ الـوـلـاـيـةـ السـفـهـاءـ الـبـطـاطـةـ عـنـ الـاسـلـامـ الـجـفـاهـ فـيـهـ اـسـمـعـواـ قـوـلـيـ يـهـدـيـكـمـ اللهـ إـذـاـ قـلـتـ. وـأـطـيـعـواـ أـمـرـيـ إـذـاـ أـمـرـتـ فـوـاـ لـئـنـ أـطـعـتـمـوـنـيـ لـاـ تـغـوـوـاـ. وـإـنـ عـصـيـتـمـوـنـيـ لـاـ تـرـشـدـوـاـ قـالـ اللهـ عـالـىـ (أـفـمـ يـهـدـيـ إـلـىـ الـحـقـ أـحـقـ أـنـ يـتـبـعـ أـمـنـ لـاـ يـهـدـيـ إـلـاـ أـنـ يـهـدـيـ فـمـ لـكـمـ كـيفـ)
